

براميل الموت

الصفحة الثالثة



الخبير

مداد قلم وبنديقية

تاريخ 17 رمضان 1436 هـ
04 تموز 2015 م

العدد
85

4



رمضان وسحر الشاشة الفضية

6



رهاب المجتمع المدني



BONYAN
ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)





ولم يخف على أعداء الأمة أهمية ترسيخ القيم والمبادئ والأفكار التي تقف في وجه شرورهم وهيمنتهم وظلمهم، فعملوا على مواجهتها والوقوف في وجهها عن طريق تبديل القيم أو حرف الأفكار عن مسارها الصحيح وتشويهها من خلال أشياخ وقفوا مستجدين على عتبات السلاطين وباعوا دينهم بأبخس الأثمان، ومن خلال استخدام القوة والعنف والمواجهة العسكرية للحد من انتشار قيم الحق والعدالة.

وبفضل الله وعت الثورة السورية المباركة هذه الحقيقة فبدأت بتغيير الأسس التي حاول النظام البعثي أن يبرمج السوريين عليها، لتعيد إلى الشعب السوري أصالته ومجده وحرية.

رئيس التحرير

من أجل ماذا يصارع الحق الباطل ويصارع الباطل الحق؟ أمن أجل المساحات الجغرافية والمصالح الاقتصادية فقط يكون القتال أم أن ثمَّ محرِّكاً آخر للحرب بين الطرفين؟ إن هذا السؤال يدفعنا إلى الاعتقاد أن كلا من أصحاب الحق والباطل يحمل مجموعة من القيم والمبادئ التي من أجلها تشعل الحروب وتؤجج الصراعات، وأن كلا منهما يسعى إلى سيادة القيم التي يؤمن بها ويحاول نشرها بين الناس، ولذلك نستطيع أن نقرر حقيقة وهي أن أساس النصر الأول الذي تهدف إليه الجماعة التي تقاتل عن وعي هو سيادة تلك المبادئ والأفكار، وهذا مكسب كبير قد يغيب عن أولئك الذين يقاتلون من أجل كيلومترات وحسابات جغرافية، فتراهم يحملون أدوات القياس وبيقيسون بها حجم الأراضي التي سيطروا عليها، ولئن سألتهم عن الناس والأفكار والقيم ليقولن إن أردنا إلا السيطرة على الحجر، وقد تركنا البشر على ما كانوا عليه من قبل!

إن الامتداد الفكري الذي يحققه أهل الإيمان يعد نصراً كبيراً باعتباره عامل التغيير الذي سيعيد الناس إلى جادة الصواب، وسيفضح الباطل ويعريه أمام أتباعه ليزعزع العلاقة بين الطرفين إلى حد التخلي والكفر به. فانتشار المبادئ محرك جديد للدعوة وتهيئة لاستقبال طاقات بشرية جديدة، وتأسيس لأرضية متينة، وقاعدة شعبية داعمة.

وهذا المفهوم للنصر خفي على الناس، مغاير لما استقر في أذهانهم، ذلك أن آكاره تحتاج إلى وقت طويل لتظهر وتؤتي ثمارها، والعموم بطبعهم مأخوذون بالصور الحسية القريبة إلى متناولهم، ولا يقيسون النصر إلا بالمساحات الجغرافية، وقد ثبت أن مجرد الاستيلاء على الأرض والتمدد في المكان لا يفيد شيئاً إن لم يصحبه تغيير في الثوابت التي كانت تحكم المجتمع وتسيره، فإن مجرد التغيير الصوري الشكلي كما حدث في بعض البلدان العربية لا يأتي إلا بالمزيد من المشكلات، فقد ظلت منظومة القيم والقوانين القديمة الفاسدة هي الحاكمة ولها السيادة وهي المرجعية ولها القرار، فعادت الأنظمة المستبدة الخائنة العميلة بوجوه جديدة عليها بعض مساحيق التجميل والدهان الأبيض الذي يحاول إخفاء السواد.

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمر عرب

فارس الحلبي

بيبرس أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org



مداد قلم وبنديقية

العدد

85

الخامس والثمانون

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress

الافتتاحية

2

مداد
قلم
وبنديقية

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

براميل الموت وغاية الأسد من استخدامها؟؟

قبل أن نتحدث عن استخدام براميل الموت المنظم للمجرم بشار الأسد لباد لنا أن نفهم عقلية عائلة الإجرام فالمقبور حافظ الأسد عند استلامه حقيبة وزارة الدفاع في الستينات انشغل عن بناء الجيش وتطويره . فعمل على إبراز المتناقضات فيه وزرع الفتنة والصراعات والمنافسة بين مختلف القادة الذين ينتمون طائفاً لمكون أساسي في المجتمع السوري. فقام بتصفية خصومه السياسيين والعسكريين . وكانت الكارثة الكبرى بنكسة حزيران عام ١٩٦٧ والتي كان حينها وزيراً للدفاع .

ورغم كون حافظ الأسد طياراً إلى إن السلاح الأكثر إهمالاً كان هو سلاح الطيران وهذا يثبت عدم الرغبة الحقيقية في بناء جيش قوي قادر على الصراع مع إسرائيل و تجلى ذلك بتاريخ الاشتباكات الجوية مع إسرائيل فكانت خسائر الطيران السوري كارثية وخاصة أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان ببداية الثمانينات وبلغت خسارته من الطائرات والطيارين مستويات عالية جداً . وللأسف أغلب الطيارين الذين فقدوا في هذه المعارك من الطيارين السنة حيث تم زجهم في معظم الاشتباكات

وكما هو معلوم إن سلاح الجو اعتباراً من الحرب العالمية الثانية ولغاية تاريخه هو السلاح الأقوى والذراع الطويلة لأي صراع حديث وإن استخدام الطيران في المعركة لا ينحصر في الطائرة والطيار فقط وإنما من خلال مجموعة وسائل سميت بمنظومات أسلحة الدقة العالية أي بمعنى أصح تنقسم القوى الجوية الضاربة والمستخدمة في المعارك (بشكل عام) :

١- طائرات قيادة وسيطرة-٢ مجموعات جوية ضاربة-٣ طائرات استطلاع

والغاية منها تحديد الأهداف العسكرية بدقة والتعامل معها بالسرعة القصوى وبدقة عالية ولكن هذه المنظومة لا تتوفر لدى القوى الجوية للنظام ولم يكن النظام راغباً بتطوير وتحديث سلاح الجو لعدة أسباب :

١- عدم كفاءة الطيارين الذين ينتمون لطائفته بشكل عام لسبب صحي وأخر يتعلق بمعدلات الذكاء , فخلال عملنا الطويل وتحليلنا للحوادث الجوية خلال فترة خدمتنا في هذا السلاح . شهد معظم طيارين هذه الطائفة حوادث متكررة ناتجة عن العامل البشري (الطيار) مع سلامة الطائرة من الناحية الفنية .

٢- إن معظم الطيارين الأكفاء ينتمون إلى مكون طائفي آخر ربما شكل عاملاً أساسياً في عدم تحديث هذا السلاح لحسابات خاصة لدى حافظ الأسد .

معظم الطائرات التي تم شراؤها من الجانب الروسي و المستخدمة في قمع ثورة الشعب السوري تعود إلى الستينات ونتيجة هذه العوامل فإن العقيدة العسكرية بشكل عام التي قادها الأسد الأب والابن في الصراع مع قوى الثورة في سوريا خلال انتفاضاته المتكررة ضده فإنه اعتمد سياسة القمع الجماعي فقتل المدنيين وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية حيث يعمل حسب مفهومه بإحداث أكبر قدر من الهلع والفرع في صفوف المدنيين لأنه يعتقد أن ذلك ينعكس على درجة جاهزية الثوار المعارضين له , ويشكل التنكيل الوحشي في النساء والأطفال والشيوخ عامل ضغط وتأييس لمعارضيه ولكن كعادة المجرمين من أمثاله من الطغاة قد أعتبر مسألة خروج شعب كامل عن التبعية والعبودية هو جريمة يجب أن يعاقب عليها لذلك اتجه للتحالف مع قوى الشيطان واستخدام أشد أنواع التدمير الهنجري.

إن انشقاق معظم الضباط من الطيارين والفنيين من السنة ساهم بانخفاض جاهزية القوى الجوية بالنسبة للمكون البشري. وأكبر مثال على ذلك ما حصل في يوم ٦ من مايو/ أيار الماضي ٢٠١٥، وأثناء تركيب إحدى القنابل الجوية المحلية الصنع على أحد الحوامات من طراز مي ٢٥ في مطار بلي بريف دمشق، حصل انفجار هائل تبعه حريق كبير جداً نتيجة وجود صهرج كبروسين قرب الحوامة التي كانت قيد التذخير حسب مصادر من داخل اللواء. وعلى لسان أحد الضباط في اللواء أن الانفجار أدى إلى مقتل ٨ عناصر تسليح بينهم ضباط من رتب متفاوتة من عناصر اللواء ٦٤ بالإضافة إلى تدمير الحوامة بالكامل وتدمير الصهرج واحتراق كل ما حول الحادث، وقد تم التعامل مع الحريق لفترة من الوقت حتى تم إطفائه.

وأضاف أنه في اليوم التالي جاءت لجنة من البحوث العلمية مكونة من مهندسين يرأسهم العميد وائل أحمد حماد وهو من الفرقة الرابعة مندوباً عن ماهر الأسد، ورافقهم قائد اللواء العميد الطيار نديم غانم إلى منطقة صب القنابل وذلك لكي يقوموا بشرح عملية تركيب الصمام لمهندسي التسليح في اللواء، وأثناء تركيب الصمام على القنبلة انفجرت القنبلة على الحضور وقتلوا جميعاً وتحولوا إلى أشلاء، وقد تشكلت لجان للتحقيق بالحادث من قبل البحوث العلمية والمخابرات الجوية، وهذا دليل على تواضع الخبرات المتوفرة لديهم كما أنهم ذاقوا طعم البراميل التي يرمونها على الأبرياء،

ومن خلال معلوماتنا إن الطيارين المجرمين بالإضافة إلى الطواقم الفنية الذين يقودون الحملات الجوية يفتقرون إلى أدنى معايير الإنسانية والكفاءة العلمية والعملية . ويدركون جيداً أن التعليمات التي ينفذونها هي استهداف للمدنيين في الدرجة الأولى وهم ينتشون ويتلذذون باستهداف المدنيين العزل وكوادر الإسعاف والدفاع المدني وتدمير مراكز الخدمات الأساسية .

إن بنك الأهداف الجوية الذي يعتمد النظام في تنفيذ الضربات الجوية هي عبارة عن أسواق شعبية ومراكز بيع الخضار وأسواق الماشية والمدارس وتقاطع الطرقات ومراكز التجمعات الخاصة بالنقل والمشافي ودور العبادة بدون استثناء ومناطق الكثافة السكانية. إن مظاهر الدمار والمشاهد المتعلقة بالضحايا من المدنيين خاصة الأطفال والنساء يعتبرها النظام انجازاً بينما أثبتت التجارب أن محدودية سلاح الجو في التصدي لتقدم الثوار على الجبهات كان ضعيفاً جداً حيث أثبتت عمليات جيش الفتح في ادلب عن فشل مئات الطلعات الجوية في كبح تقدم الثوار في ظل عدم امتلاك الثوار لأي مضادات طيران. كما استخدم نظام العهر سلاح الجو لمؤازرة تنظيم الدولة في هجمته على الريف الشمالي فاستهدف مرة أخرى المدن ومنازل المدنيين لكي يسهل للتنظيم عملية اقتحامه للريف الشمالي .

إن استخدام البراميل والحاويات وخرانات الكلور ضد تجمعات المدنيين هي السلاح الأكثر شيوعاً منذ بداية الثورة ويجب علينا أن نفهم إن الأسلوب الذي يتبعه الأسد هو أسلوب المستعمرين في حربه ضد شعبه مع فارق الاختلاف بينه وبينهم فالمستعمرين حاولوا ارضاخ شعوب العالم لرفاهية شعوبهم أما هو فقد أقدم على ارتكاب أبشع المجازر مقابل إرضاء إيران وحزب الله ، والمضحك إن الأسد يروج ل أتباعه ومناصريه أن المناطق التي يقصها بالبراميل هي مناطق السكن العشوائي و إن تدميرها جزء من إعادة إعمار تلك المناطق وخاصة في المدن وأن هذه المناطق لا تحوي إلا على الارهابين وعائلاتهم وان الكثير من أتباعه تحولوا لأبواق لترويج هذه الفكرة وعلى رأسهم الشبيح المجرم فارس الشهابي رئيس مايسمى بغرفة صناعة حلب . ومن المخجل الاستخفاف بأرواح الناس لدرجة أن الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي المؤيدة للمجرم وخاصة أبناء طائفته وضعت صورة لبرميل إشارة للبراميل المتفجرة وقد كتب عليه آية كريمة (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) .

رمضان وسحر الشاشة الفضية

أوبعد وأثناء رمضان، فانبروا بقنواتهم الفضائية المهترئة وباسم الترفيه عن الصائمين بطرح برامج ومسلسلات لهم تتنافس فيما بينها لسرقة رمضان وجوه الروحي من عباد الرحمن الذين رضوا بها، فشاهدوها مضيعين معنى الصوم الحقيقي وهو التقوى "فمن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه، وفيها من التفريط وتفويت نيل الأجر الشيء الكثير، بل إنها تعرض صاحبها لاقتراف الذنوب وتحمل الأوزار، ذلكم ما يشاهد في شاشات (التلفزيون) من المسلسلات والتي يؤجل عرضها حتى تثبت رؤية هلال رمضان، وكأن رمضان عندهم شهر الهزل وتضييع الأوقات والسهر، إن المسلسلات من هذا النوع لتفعل في نفوس مشاهديها ما تعجز عنه أمضى خطط المكر والتميع، إذ إن هدف الأعداء تفرغ رمضان من معانيه الإيمانية والنفسية والصحية، فإذا تم لهم ذلك بأية وسيلة فهو المطلوب، ولعل هذا من أقوى الأسباب وأبلغها في جفاف الروحانيات، تلك الحركة النشطة التي تبثها قنوات الأقمار المرئية التي تنشر الإثم عارياً وتحلق الدين قبل أن تحلق العفاف والحياء، وإن كان للإسلام نصيب في تلك القنوات فهو إسلام مشوه الصورة، ترى معه القبلات واستجداء اللحظات، ونحن معشر الرجال حرم علينا النظر إلى المرأة الأجنبية، لأن الذي يعرض على التلفاز وجه المرأة وشعرها وصدرها وساقها والاستهزاء بحجاب المرأة المسلمة وعادات المجتمع وتقاليده"

ويختم الشيخ قوله: "من كان لا يعرف الصيام إلا بهذه الصورة فهو مخطئ وجاهل، والصيام هو صيام الجوارح كلها لكي يخرج في النهاية لعلكم تتقون (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فهل مشاهدة هذه البرامج تكسب التقوى؟!

تنتشر المسلسلات العربية وغير العربية على شاشتنا الفضية، كما ينتشر الفطر السام على جذوع الأشجار البنية في الغابة الرطبة التي تأخذ ضوءها ودفأها من سطوع "فلاش" الكاميرات، ومن جميع المقابلات المشرقة. يكثر عرض المسلسلات الجديدة على جميع القنوات الفضائية، خاصة في شهر رمضان وتتزاحم المسلسلات العربية لتقديم ما عندها متجاوزة باقي المسلسلات غير العربية، وتختلف المواضيع والقصص فيها بالشكل فقط ولا تختلف بالمضمون، بل تجتمع في معظمها على تضييع الوقت معتمدة في معظمها على عنصر الجمال الملون "العنصر النسائي" وتكثر أيضاً المسلسلات الهندية ذات الطابع (الهندوسي والسيخ) وعباداتهم "اللاكهة المختلفة الأشكال والأسماء، وتكمن خطورة تلك المسلسلات والأفلام أنها قادمة من ثقافات مختلفة عن بلادنا العربية وأهدافنا الإسلامية، فمعظم تلك المسلسلات ذات أهداف ربحية لا تخلو من توجه يهدف إلى محاربة العرب والمسلمين.

وعندما تكثر وتنتشر تلك البرامج والمسلسلات في شهر الصيام، ألا يتوجب علينا سؤال الشرع عما يراه أطفالنا ونساؤنا على التلفاز؟

جاب الشيخ تميم الحلبي قائلاً:

"نسمع كثيراً عن سرقة الجواهر والأثاث والدنانير، لكن كيف يسرق من الناس شهر رمضان؟! أولئك الذين يسرقون رمضان ثم يعلنون على صحف الجرائد سرقاتهم لتلك اللحظات المباركة في هذا الشهر الكريم. كيف واتتهم الجرة ليسرقوا هذا الشهر بعد أن مثلوا وخربوا أوقات الشهور الأخرى التي لم يكفهم الفساد فيها فجلبوه إلى رمضان؟! إنهم من اعتدى على الأمة قبل

العدد

85

الخامس والتمانون

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress.com

تقرير

4

مداد
قلم
وبندقية

بيبرس أرمنازي

"الحشاشون الجدد" إعادة إنتاج تنظيم إرهابي بحلة جديدة

كثيراً أعلن "الصباح" نفسه إماماً لعقيدته ذات الخليط العجيب، ولقد تميز بشدة الذكاء إذ تمكّن من تشكيل جماعة إرهابية اتسمت بالطاعة العمياء دعيت بـ "الحشاشون"، وقد كشف الرحالة "ماركو بولو" سرّ تلك الطاعة من خلال وصف "قلعة الموت" بأنّها "أكبر وأجمل حديقة يمكن أن تقع عليها عين، ملاًها شيخ الجبل بكل أنواع الفاكهة، وأقام فيها قصوراً ومقصورات، وجميعها مغطاة برسوم فاتنة، ومموهة بالذهب، وجعل فيها جداول تفيض بالخمير واللبن والعسل والماء، وأقام على خدمة الحديقة فانتات من أجمل نساء العالم، ذلك لأنّ شيخ الجبل كان يريد أن يوحى لشعبه بأنّ هذه هي الجنّة الحقيقية، ثمّ يتابع "لا يسمح لأحد بدخول هذه الحديقة إلا لهؤلاء الذين يراد لهم أن يكونوا حشاشين"، ثمّ يشرح كيفية تأهيل جماعة الحشاشين "ثمّ يدخلهم حديقته.. بعد أن يجعلهم يشربون مخدراً معيناً.. ثمّ يأمر برفعهم وحملهم إلى هناك.. وتغازلهم الفتيات بما يملأ قلوبهم حبوراً، حتى يشبعن كل رغبات هؤلاء الشبان إلى درجة أنّهم يتمنون ألا يغادروا هذا المكان أبداً.. وعندئذ يصبح "الحشاش" جاهزاً لتنفيذ الاغتيالات وبرغبة جامحة، ليعود إلى فردوس "الصباح" الذي تذوقه.

نلاحظ أنّ الموروث "الصباحي" لم يختلف كثيراً عمّا يفعله "علي خامنئي" حين يقوم بالدور ذاته حالياً على طول المنطقة وعرضها، لكننا لم نستطع حتى الآن معرفة خديعته الخاصة لأتباعه، أتشبه "جنة الصباح"؟ أم أنها "جهنم لمخالفيه"؟ أم نحن بحاجة لـ "ماركوبولو" جديد كي يعرفنا بها؟ المهم أنّ نهاية هذا المشروع كان على يد صلاح الدين الأيوبي. لكن كيف كانت نهاية "الصباح"؟ قيل بأنّه هلك جوعاً مع من بقي معه من أتباعه بعد محاصرة التتر لقلاعه بسبب قتل حشاشيه أحد عظماء التتر. وقال أتباعه إنّه صعد إلى السماء ليرجع في زمان ومكان آخرين ليكمل دعوته. فهل حان موعد الرجعة بعقيدتهم من خلال ما يعتقد بعضهم بتقمص الأرواح؟!

ننظر بعينهم هنا، لنرى روح "الصباح" تقمصت جسد "خامنئي" في "قم" القادمة من "قلعة الموت"، وأن روح راشد بن سنان الذي احتل قلاع مصياف والقدموس والساحل السوري وحالف الصليبيين تقمصها جسد "حسن نصر الله" في لبنان، وروح علي بن الفضل ناسخ الشرائع خلال رمضان في صنعاء تقمصها جسد "عبد الملك الحوثي" في اليمن، لأنّ تلك الدعوات رغم الخلافات بينها فهدفها كان إفناء الأمة.

على القارئ أن يلاحظ مراعاتي للجغرافيا في تنقل "الأرواح المتقمصة" مكان هلاك الشخصيات السابقة مع اللاحقة، إشفاقاً على تلك الأرواح من مشقة الانتقال عبر المكان إلى "الحشاشون الجدد" أفئدة عبر الزمان والمكان؟!

هل أصبحنا نعلم من تربي وتشرب الكره والبغضاء؟ ومن صاحب "الفضل" في بناء أوّل "تنظيم" إرهابي منظم في التاريخ؟ إنّ أئمتهم قد ورثوا علمهم محقوناً بالحق والدعاء كائناً عن كابر. أم أنّ هذه الجرعات التي تولد الإرهاب تأتي لأصحاب "السماحات" عفو الخاطر ودون إرادتهم عن طريق الـ (DNA)؟ في جميع الأحوال فالكره الذي ولد بحاراً من الجرائم في بلدنا الآن مصدره واحد وهدفه نحن.

حينما نطالع المقالات في الصحف والمجلات ونتابع تقارير من القنوات الفضائية نرتاع لما نراه من المشاكل التي تستعرض فيها، لكننا لا نرى أيّاً من آفاق لحل هذه المشكلة أو تلك، لماذا يا ترى؟

هل فطر البشر على البحث عن الأفضل، أم هل هو تنامي الخوف فينا؟

سوريون يتحولون إلى هنود حمر في أقدم المناطق التي

مع دخول عام جديد علينا أن لا يعني

حظيت مدينة حلب عبر التاريخ بنمو مدني لافت وبخاصة حين أصبحت بوابة التجارة العالمية إلى آسيا لوقوعها على "طريق الحرير"، كما تمتعت بتنوع بشري واسع الطيف لوفود هجرات أعراق مختلفة من كرد وشركس وأرمن.. إلخ، الذي أغنى شخصية هذه المدينة بحيث أصبحت

تتماهى صور الماضي بالحاضر، لترسم مشهداً قاسياً على الأمة، فييران تجتاح بلادنا و"أصدقاء سورية" بدؤوا يديرون الظهر لنا خاطبين ودّها، واليأس تسرب إلى نفوسنا. وحكومات عربية أعلنت محاربة الإرهاب لضرب شعوبها، بل قامت باستقبال رموز من "الحوثيين" رغم إعلانها العداء لإيران!! ناهيك عن الحكومات التي امتلكتها إيران.

ولأنّ أرحم الراحمين أعطى الصادق الأمين ما يكون عوناً لأمتهم، حين أخبر صلى الله عليه وسلم أصحابه: "سألت ربي أربعاً، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة. سألته ألا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها، وسألته ألا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها، وسألته ألا يظهر عليهم عدواً من غيرهم فأعطانيها، وسألته ألا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها". وها نحن نرى مصداق الأعطية حين اجتمعت بعض من الدول وقامت بعملية "عاصفة الحزم" وما تلاها من "إعادة الأمل" لتكشف وهن الباطل الإيراني في اليمن. وكان صدى هذا الحدث تحرير مدينة إدلب بعد اجتماع مجاهدي سورية مصداقاً آخر لحديث رسول الله.

ولأنّ "التاريخ لا يعيد نفسه، ولكنّه حين يستعاد يتجلى كمسخرة" مقولة قالها أحد الحكماء أعتقد بصدقها، حين نذكر ما فعلت "فارس" للقضاء على الأمة في الماضي واستمرت به إلى الآن. فحين أقام الفاطميون دولتهم لقبوها بالـ "خلافة" علماً أنّه لم يطلق هذا اللقب عبر التاريخ الإسلامي إلا على الدولة المركزية، ولم تشذ عن تلك القاعدة الإمارة الأموية في الأندلس رغم العداء المستحكم بينها وبين الخلافة العباسية. وبذلك أسس "الفاطميون" لشطر الأمة على المستويين النظري والعملية.

بعد سقوط "الخلافة" الفاطمية، ظهرت شخصيات استأنفت مشروع الفاطميين، كان أهمها "الحسن الصباح" الذي قام بتأسيس أول أداة لإرهاب دولي منظم طال أرجاء العالم القديم كافة، حين أنشأ جماعة "الحشاشون"، بغية القضاء على من يعارض مشروعه في ضرب الأمة الإسلامية. حيث استولى على "قلعة الموت" التي أصبحت مركز قيادته، فأخذ يتوسع في ما جاورها من قلاع جنوب بحر قزوين، جاعلاً كل قلعة وحدة اقتصادية/عسكرية مستقلة تعتمد الزراعة لكفائها الذاتية.

العدد

85

الخامس والثمانون

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress.com

سياسة

5

مداد
قلم
وبندقية

زيوان البلد



يقصد بالمجتمع المدني تلك المنظمات والهيئات والجمعيات واللجان الخدمية والتطوعية الإنسانية لتكون عناصر فاعلة على كافة الأصعدة الثقافية والخيرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وتهدف هذه الكيانات لأن تكون نبض وتطلعات الشارع التي تنتمي إليه وتجسده فكراً وقولاً وعملاً وتسعى للسمو بالإنسان والارتقاء به. ولشديد الأسف إنَّ العمل بهذا المصطلح في مجتمعنا الإسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص هو أمر نادر يقتصر على عدة دول، والأفراد المستفيدة من أنشطة هذه المجتمعات هم نسبة ضئيلة لا تتناسب مع أمة المليار كماً ونوعاً.

وقد بدأت وسائل الإعلام تروج لهذه الهيئات بعد ثورات الربيع العربي عندما انهارت الحكومات وتفككت أجهزة الدولة المدنية، كرد فعل سلبي لغياب هذه الثقافة بين أفراد المجتمع الناظر.

ووجدت بعض هذه البرامج والفعاليات حيزاً للتنفيذ بالفضاء العربي، وذلك في نطاق ضعيف وخجول أفرزته الحاجة والفاقة المدنية عقب الثورات، فكانت بمثابة استجابة المريض لتناول الدواء في مراحل متأخرة من مرضه المزمن، بينما كان هذا الدواء منسيا متجاهلاً في صيدلية البيت العربي.

إنَّ البعض وحتى الآن يعتبر هذه المنهج قولاً وفعلاً هو وليد الحضارة الغربية، في حين أنه من صميم شريعتنا الغراء، وذلك امتثالاً لقوله تعالى "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" فتطلعات هذه المجتمعات ليست إلا مكارم تمتتها رسالة الإسلام في الوقت الذي كانت فيه أوروبا يقتصر فيها الدائن من لحم مدينه أو بباع عبدا في السوق أو تسترق أسرته بكاملها لحين الوفاء.

فصور التكافل والتعاضد والأخوة أكثر ممَّا تحصى في حياتنا وكلها تحتاج إلى تطبيق، والفرد فيها هو الغاية بعينها وبكليتها، والآلية تحتاج مساعدة الجميع لإنجاز المرجو

عزيزي القارئ إنَّ الواقع السوري يفرض علينا كأبناء دين ووطن أن نسعى لتحقيق البنين المرصوص، ليكون من مكونات الحقبة القادمة، ليأخذ هذا العقل دوره في قيادة الجسد، فالمجتمع المدني هو الأكثر ديناميكية في التأثير من تعليمات السلطة وتوجيهاتها وروتينية الإعلام وتسمماته وسلطوية القرارات وغاياتها الضيقة.

فما يحمله هذا المجتمع في طياته عند السعي لتنفيذ حملاته وبرامجه من تنوع فكري وإبداعي ومهني واجتماعي وثقافي يمنحه مرونة وقوة تفاعل في بنائه، وتعطيه ميزة الانتشار في جامعاتنا ومساجدنا ومدارسنا ومؤسساتنا الحكومية والأماكن العامة، وتميزه عن الطرق والمناهج المغايرة.

قال الله تعالى "ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم"

لعلَّ العمل لتحقيق هذه الخطوة هو السبيل الأنجح لبناء الفرد المسلم الذي سيكون أداة العمل والنشاط في الحرب والسلام وفي الأزمات والكوارث والاضطرابات وغيرها، لتثمر بذرة العقيدة والإرادة المزروعة فيه كمعاني الأخوة والرحمة والعدل والترشيد والمقاطعة وحقوق الناس وملكية المسلمين والإخلاص في العمل و ...

ليقف هذا الإنسان سداً منيعاً في وجه الغزو الثقافي والحضاري وكل محاولات العبث بقيم وأسس هذا البناء الذي تعجز قوة الجيوش عن صدها، لأنها تحتاج سلاح الذات المؤمنة بفكرها ومبادئها.

فعلينا كجيل مسلم أن نبني هذا الجسد الذي صوّره لنا رسول الله المعبر عن ضمير الجماعة الساعي إلى تحقيق العدل، تلك العين التي لا تغفل عن عمل العاملين وحقد المتربصين.

فتح (البويب) ١٣ هـ نصر في رمضان



في سنة ١٣ هـ من رمضان استطاع المسلمون في موقعة البويب بقيادة المثنى بن الحارثة الانتصار على جيش الفرس، وكان عدد المسلمين في هذه الموقعة ٨ آلاف فقط، والفرس مائة ألف بقيادة أعظم قوادهم (مهران)، وتم اللقاء في الأسبوع الأخير من شهر رمضان، ودارت موقعة من أشدِّ مواقع المسلمين، أمر فيها المثنى جنوده أن يَفتروا؛ ليتقووا على قتال عدوهم، وقد ثبت المسلمون ثباتاً عجبياً، وأبلى المثنى وبقيّة الجيش بلاءً حسناً، وتنزلت رحمات الله وبركاته على الجيش الصابر، فانتصر المسلمون انتصاراً رمضانياً هائلاً.

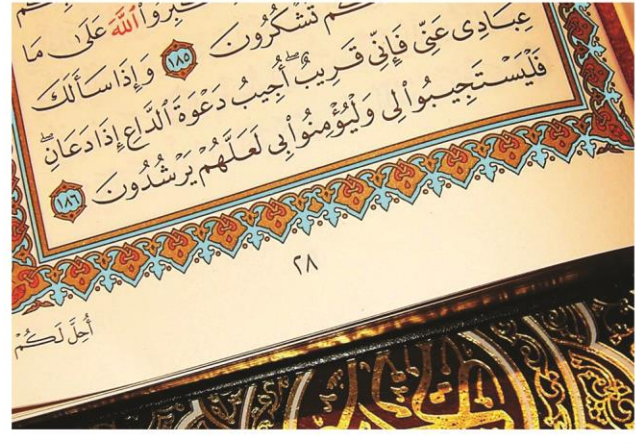
فني الجيش الفارسي بكامله في هذه الموقعة، فقد تجاوز عدد القتلى ٩٠ ألف فارسي من أصل مئة ألف، ولنفكر كيف لثمانية آلاف أن يهزموا أكثر من ٩٠ ألفاً، وفي عدة أضعف من عدتهم، وفي عقر دارهم؟ لن نعرف تفسيرها أبداً إلا أن تقرأ "فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ". هذا هو التفسير الوحيد لهذه الموقعة التي لا تُنسى في التاريخ الإسلامي.

من مشكاة النبوة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّهُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: "كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَعِيرهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ".

رواه مسلم

من بريد القراء



لغتنا



يقولون: **نَفَذَتِ** الكمية. يريدون انتهت، والصواب: **نَفِدَتْ**، لأن معنى النفاذ هو جواز الشيء والخلوص منه. و**نَفَذَ** السَّهْمَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفِذُهَا نَفْذًا وَنَفَادًا خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ.

و**نَفِدَ** الشَّيْءُ نَفْذًا وَنَفَادًا فَنِي وَذَهَبَ. وفي التنزيل " مَا عِنْدَكُمْ **يَنْفَدُ** وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " (٩٦) النحل

ويقولون: استبدلت ثيابي القديمة بثياب جديدة. والصواب:

استبدلت ثيابي الجديدة بثياب قديمة، لأن حرف الجر الباء يدخل على المتروك. قال تعالى: " قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ " (٦١) البقرة

من الشعر حكمة

رَمَضَانَ أَقْبَلَ مُفَعَّمًا بِالْحَبِّ وَالْخَيْرِ الْعَمِيمِ
وَبِكَفِّهِ سَمَطٌ بِهِ مِفْتَاحُ جَنَّاتِ النُّعِيمِ!
يُهْدِي الثَّوَابَ مُضَاعَفًا مِنْ كَفِّ رَحْمَنِ رَجِيمِ!
وَعَرُوضُهُ تَرْزِي بِكُلِّ عَرُوضٍ تَجَارِ الرَّمِيمِ!
يُعْرُونَ بِالْعَرَضِ الرَّخِيسِ بَغْيِي شَيْطَانِ رَجِيمِ!
وَتِجَارَةُ الرَّحْمَنِ شَلَالٌ مِنَ الرَّبْحِ الْعَظِيمِ!
فَأَمْلَأْ سَجْلَكَ صَائِمًا وَاسْتَنْمِرِ اللَّيْلَ الْبَهِيمِ
وَاصْدَعْ بِمَا أَمَرَ إِلَهَهُ وَلَا تَكُ الْعَبْدَ الْمَلِيمِ!
"وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ" ..

الشاعر الدكتور طلال الدرويش

ألا ليت الحقيقة تعود يوماً ... لأخبرها بما فعل الوهم"

غابت الحقيقة وحلَّ مكانها وهم، وتردَّى الناس في وهاده وغدوا على نزاع متأهبين، وراح كلُّ يحول وهمه إلى حقيقة مدعاة، وينادي بها أساساً للجميع، ولم يعد يقبل التنبيه أو إعادة النظر، فالنظر لديه محسوم لصالح ما يقول ويفعل ويقرر ويخطط، وهو وحده الصائب المصيب ولا سواه.

أناديهم على البعد: أن يا هؤلاء استيقظوا من سبات الوهم وأفيقوا من غفلته.. ولكنهم يصرون على الحنث العظيم. السياسي في ميدان السياسة واحد ولا أحد سواه ولا يقبله! وكذلك الاقتصادي والمتدين وكذلك كل أصناف المجتمع.

لقد صار الوهم حقيقة وزاد الوهم صاحبه غروراً وجعله يظن بل يعتقد أن الحقيقة رهينة تصرفاته فحسب، ولا علاقة لها بسواه. وملف سرقة الحقيقة (الحقة) سُجِّلَ ضد مجهول ورُمي بين آلاف الملفات التي حُكِمَ عليها بالسجن المؤبد في سجن مجهول المكان، ويفكر بعض الناس في محو آثاره، ولكنَّ الإنسان هو ذاته صاحب العفو إن أراد فليفكِّ الأغلل عن عقله وفكره وحريته وأريحيته.

وهذا القرار لم يزل ثقيلاً على إنساننا اليوم بشكل عام وعلى إنساننا العربي بشكل خاص لأن الفداء والتضحية اللازمين بعيدا المنال وغائبان عنا، فهل من سبيل يا أمتي إلى إعادة الملف، والبحث عن السارق في كل منا؟ وفي داخل كل مؤسسة من مؤسسات مجتمعاتنا، لاسيما التعليمية والثقافية والإعلامية منها؟! ولنغنِّ -ونحن نبحت- أغنية موجوعة تدفع إلى البحث لا إلى الدعة والاعتزاز بحروف التاريخ وأوجع أغنية: أن تلامس كلماتها المتهممة (أنا، نحن)، لا (هو - هي - هم - هن)، ولا (أنت، أنتِ، أنتم، أنتن).

ألا ليت الحقيقة تعود يوماً، وأمل أن تنفخ (ليت).

التهجير

المدير العام

يعاني العرب في المنطقة الشرقية اليوم من الاعتداءات التي تمارسها المليشيات الكردية من حرق وهدم لبيوتهم، وتهجيرهم من قراهم بحجة أن هذه الأراضي هي ملك للأكراد، يترافق ذلك مع كم كبير من الإجرام الذي وثقته غير جهة سواء محلية أم دولية، إضافة لذلك فقد عانى الأخوة الأكراد وغيرهم من تهجير مماثل قامت به عصابات البغدادي في المناطق التي سيطرت عليها. وقبلها ما كان يفعل النظام ومازال من تهجير طال معظم مناطق حمص التي تقع تحت سيطرته، ومناطق أخرى في الساحل السوري وفي العاصمة دمشق وغيرها، حيث تتغير الخريطة السورية ديموغرافياً بشكل كبير حتى تظن أن مئات من السنوات قد مرت على هذه البلاد حتى تغيرت بهذا الشكل، وليست بضعة سنوات فقط، ولكن ما رافقها هو جريمة منظمة يراقبها العالم بعينين معصوبتين وأذنين مصلومتين، لا يهمه إلا أن تراق مزيد من الدماء بين أبناء البلد الواحد .

ما يعينني في هذه العجالة ليس حجم الجريمة الكبيرة، وإنما ما بدأت تستثيره هذه الجرائم من دعوى عرقية بغیضة بين العرب والأكراد، وكأن كل عرق هو المسؤول عن الجريمة التي تمس العرق الآخر، بينما المجرمون مستمرين بجريمتهم يغذيها جهلنا وجاهليتنا جميعاً .

إن من يقوم بهذه الجرائم هي مليشيات كردية نعرفها جميعاً، وليس الاخوة الأكراد الذين ذاقوا الأمرين من هذه المليشيات كما يذوق العرب اليوم، كما أن من يؤذي الأكراد وغيرهم هم عصابات البغدادي وليسوا العرب كما يفسر بعض الحاقدين من دعاة الفتنة .

الجريمة لاعرق لها ولا دين، فهي تنتسب للمجرم فقط .. فإيانا أن نعود لجاهليتنا بعد الهداية ، "دعوها فإنها منتنة" .

